حنطاوي

العدد الثالث عشر

شهرية لليافعين تصدر عن شبكة حنطة للدراسات والنشر

في هذا العدد

لماذا نتعلم؟	3
حق التعليم	9
التسرب المدرسي	13
رحلة إلى المستقبل	17

www.hentawi.com
facebook.com/hentawi
hentawi@gmail.com

بانتظار مشاركاتكم في
الأعداد القادمة

فريق العمل

حنطاوي شهرية لليافعين تصدر عن
شبكة حنطة للدراسات والنشر

لماذا نتعلم؟

بشرى

التعليم وهو وسيلة لا غنى عنها لإدراك حقوقٍ أخرى.

التعليم ينتشل الفئات المهمشة من الفقر.

يساهم في التنمية الكاملة لشخصية الإنسان.

التعلم يزيد من الثقة في النفس.

الأشخاص الذين يتابعون تعليمهم بإمكانهم انتشال أنفسهم وأسرهم من الفقر، وتحسين نوعية حياتهم.

الشعب المتعلم يكون أكثر حيويةً ونشاطاً، وأكثر إنتاجاً وصبراً، وأفضل صحة.

التعليم يمكننا من تحقيق أهدافنا وأحلامنا، ويجنّبنا المخاطر التي يولدها الجهل في حياتنا.

١ الاستجابة للنداء الخالد: «اقرأ باسم ربك الذي خلق»

إنّ التعلّم هو استجابةٌ لنداءٍ ربانيٍّ خالد، افتتح الله تعالى به القرآن الكريم، وقال سبحانه: «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم»، وهذه الآية الكريمة هي دعوةٌ بصيغة فعل الأمر إلى الشروع المباشر في القراءة والتعلم.

٢ السعي في طلب العلم عبادةٌ عظمى

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع»، ولذلك فعلى متعلمينا، أن يستشعروا هذا المعنى الجليل، وهو أنهم في عبادةٍ ما داموا يطلبون العلم، وكان الجمع بين مقامي العلم والعبودية لله أرقى المقامات، وكيف يكون عابداً من يعبد ربه عن جهل!

٣ البعد الاجتماعي في طلب العلم

العلم الحقيقي هو العلم الذي يحيي الأمة وينور المجتمع بنور العلم والمعرفة، وينشر قيم العدل والإنصاف، والتكافل الاجتماعي، ومقياس تقدم الأمم هو مستوى تعلّم أبنائها، والمتعلم مدعوٌّ لردِّ الجميل لمجتمعه وخدمة أبناء وطنه، والاستعداد لأداء دورٍ إيجابيٍّ فيه، يصونه ويبنيه بناءً على ما اكتسبه من خبراتٍ ومعارف أثناء تحصيله العلمي.

٤ إسعاد الوالدين وإدخال الفرح على قلبيهما

يتحمل آباؤنا عبئاً كبيراً جداً في سبيل تهيىء الظروف الملائمة لتعليمنا، وإن من عقوق الأبناء لآبائهم، أن تكون لهم فرصةٌ متاحةٌ لإدخال الفرح على قلوب الآباء وإسعادهم ثم لا يفعلون ذلك، ويفوّتون على أنفسهم فرصة النجاح وعلى والديهم فرصة الفرح بهم وبنجاحهم بسبب اللامبالاة والكسل وقلة اهتمامهم، ويجب أن يعرف المتعلّم أنه مهما بلغ اهتمامه بنفسه فلا يصل إلى درجة اهتمام والديه به وشفقتهما وعطفهما عليه.

بعض الأشخاص يريدون الحصول على شهادةٍ عالية كي يكون لهم مكانٌ مرموقٌ في المجتمع.

البعض الآخر يريد الحصول على أكبر قدرٍ من المعرفة والثقافة.

البعض يبحث عن كلِّ ما هو جديد في عالم المعرفة.

البعض يهدف للوصول إلى مكانة عالية بين العلماء والمخترعين.

البعض الآخر يعتقد أن التعليم أمرٌ مفروضٌ عليه.

جواب: .....

.....

مهما كان الهدف من التعليم لا يمكن المساواة بين الشخص المتعلم والشخص الجاهل، فالتعليم يمكن أن يغيّر حياة الشخص تماماً من شخصٍ فاشلٍ غير قادرٍ على تحديد أهدافه، أو وضع خطةٍ للوصول إليها، إلى شخصٍ لديه هدفٌ محددٌ يسعى للوصول إليه بشتى الطرق.

ما هي فائدة التعليم ؟

لا أحد يستطيع إنكار فائدة التعليم، فالتعليم هو سبب نهضة البلاد ورقيّها، لذا تهتم جميع دول العالم بالتعليم، لإيمانها بدور التعليم الكبير في تقدم البلاد، كما أن جميع الكتب السماوية أمرتنا بطلب العلم، فالتعليم هو السلاح الحقيقي لكلّ دولة، كما أن الدول الآن تتنافس بشكلٍ قويٍ في الاختراعات العلمية والابتكارات، كما أن هناك الكثير من الفوائد التي تفيد الشخص المتعلم نفسه ومن أهمها:

- الشخص المتعلم يكون لديه معلوماتٌ كافيةٌ عن الفضاء والصحة والاقتصاد والإعلام، فهو شخص ملئ بالمعلومات المفيدة له ولأسرته، والتي تساعده فيما بعد على الوصول لمكانة أفضل في المجتمع.
– الحصول على وظيفةٍ مناسبة، فالشخص المتعلم تكون لديه فرصةٌ كبيرةٌ للحصول على وظيفةٍ جيدة، كما أنه يجعل الشخص لديه كفاءةٌ عاليةٌ وقادرٌ على العمل بشكلٍ جيد، وتطوير قدراته في وقتٍ قصير.

– اكتساب خبرات عديدة، فالتعليم يُكسب الشخص المزيد من الخبرات الحياتية دون أن يعيشها، فعندما يقرأ الشخص السيرة الذاتية لأشخاصٍ آخرين، فهو يتعلّم من المواقف التي عاشها غيره، وبالتالي يكتسب خبرةً كبيرةً في الحياة، تجعله قادراً على التعامل معها دون الشعور بمعاناة.

فوائد التعليم بالنسبة للإناث

لاشك أن التعليم يفيد جميع الأشخاص رجال ونساء وشباب وكبار، ولكن للتعليم فوائد هامة جداً للمرأة على وجه الخصوص.

التعليم يجعل المرأة قوية ويوسّع آفاقها.

يحمي الفتيات الصغار من الزواج المبكر، ويؤمّن لهن مستقبلاً أفضل يمكن أن يجدن فيه طموحاتهن وأحلامهن.

الإناث يستطعن من خلال إكمال تعليمهن أن يساعدن الرجل في تحمّل مسؤوليات الحياة.

يحفظ لهن الكرامة ويحقق لهن العيش الجيد.

التعليم يصنع أماً قويةً قادرةً على تربية جيلٍ جديد، لديها معرفةٌ واسعةٌ بكيفية تربية أبنائها، وإنشاء أبناءٍ أقوياء قادرين على مواجهة الحياة وتحدي الصعاب، ولديهم معرفةٌ بجميع النواحي التعليمية والأخلاقية والاجتماعية والصحية والتربوية، وعلى العكس من ذلك فالمرأة الجاهلة لا تدرك كيف تسير الأمور من حولها، ودائماً تشعر بالخوف وانعدام الثقة، وبالتالي فهي تنقل تلك المخاوف إلى أطفالها، وربما يصبح أطفالها فيما بعد ضعفاء الشخصية، يشعرون بالخوف من كلِّ ما هو جديد. ويعجزون عن تدبير أمور حياتهم ومستقبلهم.

وأخيراً فالمرأة المتعلمة هي الامتياز الذي تمتلكه الدول المتقدمة المستقرة عن غيرها من الدول.

التعليم هو حقٌ تُستمد منه القوة

الحصول على التعليم هو أحد الحقوق الأساسية الإنسانية، ولكن هل تعلم ما هي حقوق الإنسان؟

حقوق الإنسان هي الضمير الأخلاقي العالمي للكرامة الإنسانية. وحقوق الإنسان هي حقوقٌ متأصلةٌ لجميع البشر مهما اختلفت الجنسية أو مكان إقامتهم أو نوع جنسهم أو العرق أو اللون أو الديانة أو اللغة، أو أيّ وضعٍ آخر، ولا يمكن إعطاؤها أو أخذها. وحقوق الإنسان هي الأساس الذي بنيت عليه الحرية والعدالة والسلام في العالم.

تم تصنيف حقوق الإنسان إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١ حقوق السلامة الشخصية

٢ الحريات المدنية

٣ الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

وتكفل حقوق السلامة الشخصية أمن الإنسان وحريته. فلكل امرءٍ حقٌ في الحياة والحرية، وفي التمتع بالأمان على شخصه، كما لايجوز استرقاق أحدٍ أو تعذيبه أو اعتقاله تعسفاً. أما الحريات المدنية فإنها تقرُّ حرية التعبير عن المعتقدات بالأقوال والممارسة؛ فهي تكفل لكلِّ شخصٍ حرية الرأي والتعبير والوجدان والدين والتجمع. ومن الحريات المدنية الأخرى: حق الاقتراع في الانتخابات، وفي تقلّد الوظائف العامة وفي التزوج وتأسيس أسرة. ولكل شخصٍ الحق في مستوى معيشةٍ يكفي لضمان الصحة والرفاهة خاصةً على صعيد المأكل والمسكن والملبس والعناية الطبية والتعليم. كما تنطوي على حق الشخص في العمل وإنشاء النقابات والانضمام إليها.

وقد اعترفت بها جميع البلدان رسمياً وعالمياً في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، ومنذ ذلك الحين، اعتمدت الدول العديد من المعاهدات للتأكيد على هذه الحقوق وضمانها من الناحية القانونية.

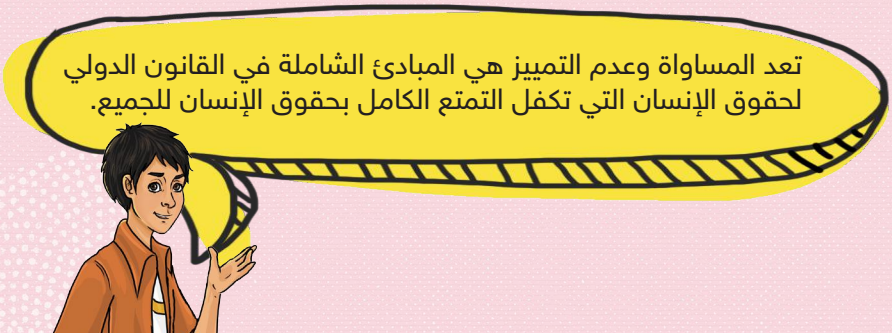

ما الذي يضمن التعليم كحق للجميع؟

يضمن قانون حقوق الإنسان الدولي والذي اعتمد عام ١٩٤٨ الحق في التعليم، وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢٦ على أن «لكل شخص الحق في التعلم»

في سورية

من حق كلِّ طفلٍ ويافع الحصول على التعليم مهما كانت الظروف، ويعتبر أولوية حتى في ظل الحرب، فالتسريع بمعافاة المجتمع والخروج من الحضيض يتطلب كوادر متعلمة وقادرة على النهوض بالمجتمع، إضافةً إلى التحسّن في الوضع المعيشي، لأن دخل المتعلمين أعلى بكثير من دخول غير المتعلمين. فإذا أضفنا لذلك أهمية جعل الأطفال بمنأى عن الحرب المباشرة، رغم الثمن الباهظ الذي يدفعونه باشكال شتّى كفقدان أفراد من العائلة، والنزوح واللجوء، وعدم الحصول على تعليم كامل ١٠٠٪، يصبح التعليم يحتل الدرجة الأولى من الأهمية في الظروف الحالية للسوريين.

الطريق إلى المدرسة

في جميع البلدان التي تعرضت للحروب والنزاعات كانت مسألة التعليم والتحصيل الدراسي هي الحرب الخاصة بالأطفال واليافعين، فهناك مئات الصور التي نرى فيها الأطفال وهم يجتازون طريقاً طويلة ومناطق خطرة في ظروفٍ قاسية للوصول إلى مدرستهم، وأطفالٌ آخرون اضطروا للعمل لإعالة أنفسهم وأسرهم لكنهم حاولوا كثيراً الاستمرار في دراستهم إلى جانب العمل، وهذه بعض الصور من حول العالم.

جنان

التسرب المدرسي

أصدقاء حنطاوي إليكم التعريف التالي:

انقطاع الطالب عن التعليم والمدرسة لفترة زمنية معينة، أو بشكلٍ كامل.

هل يمكنكم أن تربطوا التعريف بالعبارة الصحيحة؟

النزوح القسري	التسرب المدرسي	عمالة الأطفال

إليك بعض المعلومات التي قد تعتبر صحيحة أو خاطئة وعليك أن تضع إشارة صح، أو خطأ، وأن تصحح الإجابة الخاطئة

ـ يعتبر التسرب المدرسي في المرحلة الأولى من التعليم (التعليم الأساسي) من أخطر المشاكل التي يتعرض لها المجتمع السوري.

ـ التسرب المدرسي لا يؤثر على تطور المجتمع، بل بالعكس إنه يساعد المجتمع على التطور.

ـ يساهم التسرّب المدرسي بشكلٍ كبير في تفشي الأمية والجهل في المجتمع.

ـ لا يعتبر التعليم امتيازاً، بل هو حقٌ من حقوق الإنسان.

ـ لا يساهم التعليم بتنمية شخصية الإنسان.

هل تعلم ما أسباب الهروب من المدرسة؟

أسباب تتعلق بالطالب:

– انخفاض قيمة التعلّم لدى الطالب أو جهله بالنتائج الإيجابية التي يوفرها له التعليم، وعدم اكتراثه بالشهادة التي سيحصل عليها مستقبلاً.
– الشعور بالضجر في الصف.
– عدم تمكن الطفل من تكوين الصداقات.
– رسوب الطفل في الاختبارات.
– سخرية بعض الأطفال منه.
– عدم تمكن الطفل من الاختلاط مع الأطفال بعمره.
_ اهتمامه بالأعمال التي تكسبه المال لإعانة الأسرة أو لمصروفه الشخصي.
_ رفقة السوء التي تحاول جاهدةً إقناعه بالعدول عن الذهاب للمدرسة.
_ انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين الطالبات مما يحجبهن عن إكمال التعليم.

أسباب تتعلق بالأسرة:

- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة التي لا تستطيع تحمّل أعباء المصاريف المدرسية للطالب.
- إهمال الأسرة التواصل مع المدرسة ومتابعة أولادها باستمرار.
- نزوح الكثير من العوائل نتيجة الحرب الدائرة وانشغال الأسرة بتوفير السكن والبحث عن العمل والأماكن الآمنة.
- تعلّق طالب المرحلة الأساسية بالأسرة.
- وفاة أحد الوالدين مما ينعكس على الطالب فيترك المدرسة بحثاً عن عملٍ ليعيل الأسرة، وفي بعض الحالات غياب الرقيب.
- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم (تدني المستوى التعليمي).
- ارتفاع معدل الإنجاب عند الأسرة مما يضطر الأب لإخراج الذكور الكبار لمساعدته والبنات لمساعدة الأم.
- سوء العلاقات الأسرية ينعكس على الطالب في المدرسة.

أسباب تتعلق بالمكان التعليمي:

- الازدحام في المدرسة أو في الغرف الصفية وخصوصاً في ظل ظروف الحرب الحاصلة.
- نفور الطالب من المدرسة وعدم الإحساس بأنها تقدم له المعلومات مما يولد إحساساً لدى الطالب بأنه لا ينتمي لها ولا يكترث بما يحصل فيها.
- استخدام أساليب غير تعليمية في العقاب سواءً معنوية أو بدنية.
- التمييز بين الطلاب (العائلي- المادي...الخ).
- نتيجة نقص في المعلمين المؤهلين، يوجد معلمين غير مؤهلين وغير مدربين للتعامل مع كافة الشرائح الطلابية مما ينعكس سلباً على الطالب والمعلم (نفور الطالب من المعلم وتركه للمدرسة).

أسباب تتعلق بالحرب الدائرة:

- وجود إعاقات جسدية وعقلية (بتر اليد أو الرجل ...الخ).
- القصف الممنهج للمدارس والأماكن التعليمية.
- الحالة النفسية التي ترافق الطالب من منزله حتى وصوله المدرسة وأثناء الدرس.
- قلة الاهتمام من المسؤولين نتيجة ظروف الحرب والقصف.
- عدم وجود أماكن آمنة يلجأ إليها خلال القصف.
- نقص الكوادر التعليمية مما يضطر للجوء لغير المختصين والمؤهلين لمثل هذه المرحلة.
- عدم توفر الوسائل التعليمية التي تشدّ الطالب للتعلم.
- اقتصار التعليم على المواد الأساسية وحذف الترفيهية التي تعد مهمّة في عملية التعلّم.
- انجرار بعض الطلاب لسببٍ أو آخر للتسرب والالتحاق مع أحد الفصائل وتسليحه للعمل على الجبهات.

والآن بعد أن تعرفت على الأسباب التي تدفع الطفل للهرب من المدرسة، هل تعتقد أنه يوجد لديك أنت أو أحد معارفك أسباب تدفعك أو تدفعهم للتسرب من المدرسة؟

شاركنا أسبابك أو أسباباً أخرى قد تعرفها من أصدقائك:

كيف نستطيع مساعدة الطلاب في العودة للمدرسة أو تجنّب هروبهم منها؟ إليكم بعض الحلول.

– تكلّم الأب مع طفله حول أي موضوعٍ كان، والتأكيد له أن بإمكانه اعتبار والده كصديقٍ له.

– مراجعة فروضه المنزلية يومياً والتأكّد من أنه يفهم كلّ ما يدرسه.

– يجب الاهتمام بالطفل من خلال طرح بعض الأسئلة عليه تتعلق بنهاره في المدرسة، وفي حال مواجهته أي مشكلة مع أحد الأساتذة أو الأطفال.

– في حال تعرّضه لمشكلة معينة، على الأهل الرد بهدوء من دون الصراخ عليه أو معاقبته إذ سيزيد هذا الأمر من حدة هذه المشكلة ولن يتمّ حلها.

-وضع خطة من قبل المدرسة لجرد الطلاب الذين يحتاجون لمهارات إضافية، والعمل من خلالها على رفع مستواهم مقارنةً مع زملائهم.

-عدم التمييز بين الطلاب لأيّ سببٍ من الأسباب.

- استدعاء الأهل وإعداد ورشات عمل تبيّن فيها أهمية التعليم للأهل، بحيث ينعكس إيجاباً على أبنائهم.

أما أنتم أصدقاء حنطاوي فلتعملوا معاً على إعادة أصدقائكم ممن تسربوا من المدرسة، أو من منهم لم يعد يرغب بالقدوم إليها، وإليكم بعض الأفكار:

- اتفقوا على أن تتكلموا مع صديقكم عن أهمية المدرسة والمستقبل، وأعطوه حافزاً لمتابعة دراسته عبر طرح إيجابيات التعلّم.
- اتفق مع أصدقائك والمعلمين على زيارة الأهالي الذين لا يرغبون بتعليم أبنائهم، وإقناعهم بالعدول عن رأيهم، أو طرح حلولٍ لعملٍ جزئيٍّ للطفل أو اليافع الذي يعيل أسرته.
- تعاون مع معلميك لوضع جائزةٍ أو مكافأة للأطفال الذين يرغبون بالعودة إلى المدرسة، على أن تكون رمزية، كأن تصنعوا شارةً نجمة تقومون بتقديمها لهم كتشجيعٍ منكم على مثابرتهم، أو ذكر أسمائهم في الاجتماع الصباحي والتصفيق لهم.
- اكتب قصة نجاح أحد الطلاب عن تحديه ظروفه ومثابرته على التعلم، ودع معلمك يساعدك بها، وقوموا بنشرها على الأهالي أو في اجتماع الأهالي في المدرسة.

والآن هل لديك أفكارٌ أخرى لتشجّع من خلالها رفاقك على الاستمرار في الحصول على التعليم؟

رحلة إلى المستقبل مع حنطاوي

ريم

أنا عمار وعمري الآن ١٣ عاماً، وأريد أن أشارككم قصتي، وأرجو أن تغيّر هذه القصة في نظرتكم إلى الحياة كما غيرت حياتي:

بعد الظروف القاسية التي نعيشها في بلدنا سورية، اضطررنا أنا وأسرتي إلى أن نغادر مدينتنا ونذهب لأخرى، بعد أن فقدنا منزلنا وأقرباءنا بسبب القصف، ولأنني كنت غريباً عن منطقتي وليس لديّ أصدقاء، بدأت أغرق في الأحلام، لم تعجبني الحياة التي كنا نعيشها، لذلك أصبحت أهرب من التفكير بها، ومواجهة مشاكلها، وأسعى دوماً لتخيل نفسي في مكانٍ وزمانٍ مختلفين، ففي بعض المرات تخيّلت أنني شخصٌ لديه الكثير من الأموال وأهلي وأصدقائي بخير، وتخيلت كثيراً أنني لا أعيش في سورية بل في بلدٍ آخر وأستطيع التنقل بطائرتي الخاصة، المهم أنني كنت أقضي وقتي في أحلام اليقظة بدل التفكير في ما أعيشه كلّ يوم.

تسبب ذلك بفشلي في المدرسة، فلم أعد أذهب إليها معظم الأحيان، ولم أكن أنجز فروضي، وابتعد عني رفاقي وابتعدتُ عنهم، فلي عالمي الوهميّ الذي أهرب إليه كلما شعرتُ بالضيق.

وفي يومٍ من الأيام زارني صديقٌ اسمه حنطاوي، وإليكم ماذا جرى:

مرحباً صديقي، هل تستطيع إخباري في أيّ عامٍ نحن؟

ياإلهي هل أصبحت أحلامي حقيقةً الآن؟ نحن في عام ٢٠١٧ ، لماذا تسأل؟ هل نسيتَ أم أنك فقدت ذاكرتك؟

سأخبرك سراً وأتمنى أن تقوم بمساعدتي، أنا قادمٌ من المستقبل من عام ٢٠٥٠

هل تسخرُ مني؟ أم أنك أحد الفتية الذين يريدون مضايقتي؟

لا صدقني، فأنا هنا لأحاول أن أصلح ماحدث معكم وسبب لنا في المستقبل دماراً لبلدنا.

وكيف ذلك؟

إذا كنت تريد أن تعرف عليك أن تأتي معي، ما رأيك؟

عندها قلت لنفسي لعّله حلمٌ جميلٌ آخر، حسناً هيا بنا..

ماهذا، أتقوم بخداعي، هذا ليس المستقبل، بل إنه أسوء من حاضرنا الذي نعيش فيه.

ألم أخبرك أن المستقبل دُمِّر؟ وأتمنى أن أقوم بإصلاح ما سبب هذا الدمار، ولكن كان علي أن أعود لزمنكم وأقنعكم بأن تبدؤوا أنتم بالتغيير.

ماذا تقصد بأنتم؟

أنت وأصدقائك ومن هم بعمرك، فبسبب تغيب الكثيرين منكم عن المدرسة، لم يعد هنالك طلاب، وتم إهمال التعليم والتدريس، واختفت المهن والوظائف.

والأبنية لماذا لاتزال مهدمةً هكذا؟

ليس لدينا مهندسين وبنائين ليعيدوا بناءها، وأصبحت العائلات تسكن الخيم، وليس هنالك أحدٌ يعرف الكتابة أو القراءة.

والأراضي، هذه الأرض كانت لجارنا يعمل بها، والآن كأنها صحراء!

أجل، فقد جفت الأراضي ولم يعد هناك من يعمل بها، والآن هنالك خبراءُ من خارج سورية يحاولون مساعدتنا، ولكن فات الأوان، فمن دون العلم، والتعلم لن نستطيع بناء بلدنا مرةً أخرى.

هذا مخيفٌ جداً، لا أريد أن يكون مستقبلي قبيحاً ولا أريد لأخوتي وأصدقائي أن يكبروا في هذه الظروف، لكن ماذا أستطيع أن أفعل وحدي للمستقبل؟!

عليك أن تبدأ بنفسك ياعمار، فلو قرر كلُّ واحدٍ منكم أن يغرق في الأحلام، ويبتعدَ عن واقعه لأصبح البلد خراباً كما تراه الآن، عليكم أن تتعلموا وتجتهدوا فبيدكم وحدكم مستقبل سورية، وعليكم أن تتركوا أمور الكبار للكبار، فلهم الحاضر ولكم أنتم المستقبل.

معك حق، فبدون العلم لما نشأت الأبنية ولما تطور البشر، ولأصبح الجميع مرضى لعدم وجود الأدوية، أعدك أنني سأعود للمدرسة وأن أساعد كلّ من حولي بأن يتمسكوا بالعلم، ومعاً سنبني مستقبلاً أجمل لنا ولأهلنا وأصدقائنا وحتى لأبنائنا.

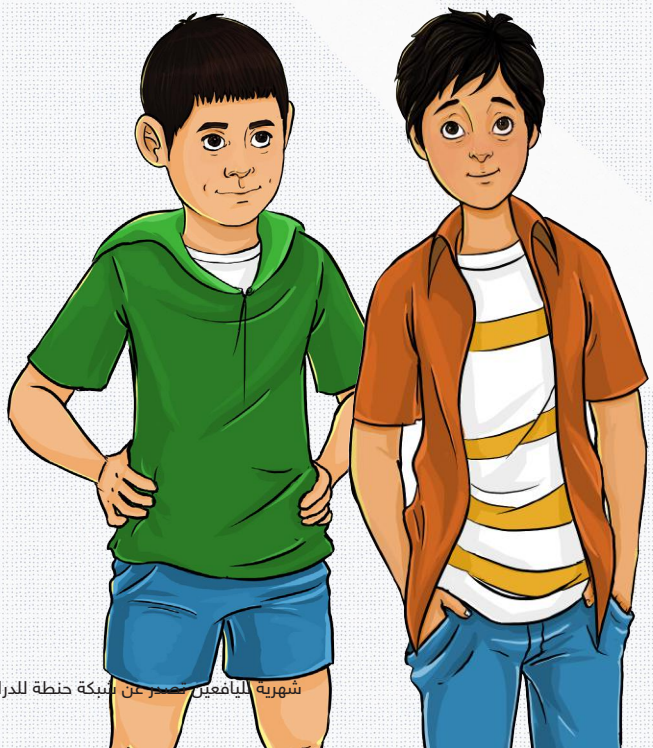

التسرب المدرسي

خطر على مستقبل أطفالك